VANTAGE® COMMUNICATIONS
YOUR REPUTATION IS TOO PRECIOUS FOR SECOND BEST

NOVARTIS PHARMACEUTICALS

PRESS CLIPPING SHEET

PUBLICATION:	**Al Messa**
DATE:	**11-February-2016**
COUNTRY:	**Egypt**
CIRCULATION:	**200,000**
TITLE :	**Killer medicine…produced without regulation**
PAGE:	**06**
ARTICLE TYPE:	**Drug-Related News**
REPORTER:	**Nourhan Atef**

العلاج طريقك «إلى الآخرة».. أحياناً!

دواء قاتل.. «تحت السلم»!

صيادلة وأطباء: نحتاج إلى تشريع يحظر صرف الأدوية دون «روشتة»

د. مصطفى إبراهيم: «ختم وزارة الصحة» عنوان الأمان وعلى المرضى التأكد من «الترخيص»

المفروض اننا نحصل على الدواء تلمساً للشفاء.. لكن احيانا قد يكون العلاج طريقك «إلى الآخرة».. تبدو المعادلة سوداوية لكنها حقيقية.. تماما كالسموم التى طالت كل شىء حتى الاكل. الجدل ليس وليد اليوم لكنه قديم ربما قدم المرضى لكن الجديد تلك التقارير التى تم تداولها بكثرة فى الأونة الاخيرة عن الآثار الجانبية الخطيرة لعدد من الادوية بالسوق المصرى وان بعضها قد يؤدى للفشل الكلوى وتليف الكبد وامراض اخرى خطيرة.. هذا بالطبع غير الادوية التى تصنع «تحت السلم» وتلك بالذات قد تكون الطريق السريع للموت.

البداية من الطبيعى ان تكون مع المختصين وربما النهاية معهم ايضا، فهم ادرى بشعاب العلاج والمرض، وقد اكد صيادلة واطباء ان كل الادوية مكونة من مواد كيمائية لها آثار جانبية، غير ان خطورة هذه الآثار تختلف حسب اتباع المريض لتعليمات الطبيب، والجرعات الصحيحة، وعدم تناول بعض الادوية مع ادوية اخرى لان تفاعلها قد يؤدى لآثار جانبية خطيرة جدا، او تناول الادوية مع بعض الاطعمة، واكدوا ان هناك بعض الادوية اذا تم تناولها بجرعات زائدة تؤدى للوفاة.. الاخطر والاهم فى الامر وجود الكثير من الادوية المهربة بالسوق المصرى لاتخضع للرقابة والمرور على وزارة الصحة وتؤدى لمشاكل خطيرة، والكارثة الاكبر ان كثيراً منها لايتم تهريبه بل يصنع تحت «بير السلم» وهنا تكمن الخطورة والمصيبة الكبرى، لان اغلبها يؤدى لفشل كلوى، وتليف الكبد والوفاة.

● يقول د.إيهاب صلاح «صيدلى اكلينكى وناشط بنقابة الصيادلة»: هناك بعض المواد التى تستخدم فى حفظ الامبولات والحقن وتحتوى على مادة «Benzlalcohol»، وتستخدم لتركيب بعض الادوية التى يتم تناولها عن طريق الفم، وبعض المستشفيات تعتمد عليها فى تحضير ادوية الشراب، ايضا معظم ادوية مرضى السكر تحتوى على المادة الفعالة «metformin»، وهى موجودة «بالسيدوفاج» لكن اذا طلب من المريض عمل اشعة بالصبغة فسيكون لها تاثير كبير ومدمر على الكلى، وللاسف كثير من الاطباء لايعتمدون على التاريخ المرضى للمريض قبل الاشعة، وهناك ايضا بعض مضادات التجلط اذا تداخلت مع بعض الاطعمة تسبب الوفاة مثل «الثوم والزنجبيل».

اضاف: هناك ادوية مهربة لاتعلم مصدرها، واخرى لايتم جلبها من الخارج، ولكن يتم تصنيعها «تحت بير السلم» على انها من الخارج مثل المادة الفعالة لبعض ادوية الاجهاض والولادة ونزيف ما بعد الولادة وهى «سيتوتك» هناك ادوية مهربة «للسرطانات» والمادة الفعالة بها «تاكروليماس» امراض المناعة الذاتية ويستخدم للاورام، ويمكن تصنيعه تحت بير السلم لانه غير مراقب، ادوية التخسيس Bodyslim Lipo6، ممنوعين وبهم مواد محظورة، والآثار الجانبية ارتفاع فى ضغط الدم وسرعة بضربات القلب وقد تؤدى إلى سكتة قلبية، و«Lipo 6» قد يؤدى لمشاكل بالغدد.

أسامه رستم

● د محمد انور «صيدلى اكلينكى» قال لى: كلمة دواء، تعنى وجود مادة كيميائية بداخله، وهى مادة غريبة على جسم الانسان وبالطبع لها تاثير جانبى، ويتم عمل الدراسات الاكلينيكية على الدواء، وهل سيؤدى إلى التاثير المطلوب، على سبيل المثال «الادوية الكيميائية» لعلاج السرطان، دورها الاساسى قتل الخلايا السرطانية ولكن لها آثاراً جانبية مثل سقوط الشعر، والقىء بصورة شديدة، وتسمم فى بعض الحالات، وتختلف نظرة كل دولة عن الاخرى فى تحديد الابقاء على نوع معين من الدواء، بالاسواق او منعه، فهناك ادوية يتم منعها بامريكا ولكن تستخدم باوروبا، فكل دولة تبحث عن احتياجاتها حسب ظروفها.

اضاف: معظم ادوية «الباراسيتامول» تؤدى إلى مشاكل بالكبد اذا تم تناول جرعة زائدة، والمسكنات الاخرى اذا تم تناولها بكثرة تؤدى لفشل كلوى، وهناك وحدة موجودة بالادارة المركزية بوزارة الصحة تسمى «وحدة اليقظة الدوائية» مهمتها كشف المخاطر الموجودة باى دواء، على سبيل المثال صدر منذ عام قرار بسحب «دومبريدون» من الاسواق نظرا لاكتشاف ان تناول اكثر من ٣٠ ملى جرام فى اليوم يؤدى إلى سكتة قلبية وتم سحب كل التركيزات الاعلى من ٣٠ ملى جرام من الاسواق.

● وقال: من صدور تشريعات من شانها منع صرف الادوية من الصيدليات ذات الخطورة المالية ويحدد اسمها عن طريق «روشتة» من الطبيب، وقائمة اخرى ببعض الادوية ذات الآثار الخفيفة يمكن صرفها بدون روشتة من الصيدليات، ويجب ان نعرف انه بسبب الاعراض الجانبية المتوقعة.

● د.اسامة رستم «نائب رئيس غرفة صناعة الدواء ونائب مدير احدى الشركات المصرية لصناعة الدواء»، قال: اى دواء يحتوى على مركبات كيميائية تؤدى إلى تاثير معين طبقا لما يحتاج اليه الجسم من هذا المفعول اى تاثير طبى يفيد الحالة المرضية، واى مواد كيميائية لها بعض الآثار الجانبية، وتحتوى النشرة الداخلية لاى دواء على المواد الفعالة المكون منها وعلى الآثار الجانبية.

● وتابع قائلاً: هناك بعض الادوية المهربة بالاسواق وبالصيدليات وللاسف هى غير مرخصة ولاتعرف خطوات التصنيع، وهناك اطباء يقومون بوصف بعض الادوية تعرفوا على مفعولها وفاعليتها الجيدة لبعض الامراض من خلال المؤتمرات الكبيرة بدول اوربا للمريض بمصر، لذلك تجد بعض الوسطاء يقومون بتهريب هذه الادوية ويتم تداولها بالصيدليات دون رقابة.

● د مصطفى ابراهيم «وكيل وزارة الصحة لقطاع الصيادلة السابق» قال: جميع الادوية المسجلة بختم وزارة الصحة والادارة المركزية، امنة لحد كبير وتم توقيع الكثير من الاختبارات عليها حتى يتم الموافقة على تداولها بالسوق المصرى، وعلى المرضى التاكد من وجود رقم ترخيص الوزارة قبل الاستخدام.

● اضاف: كثير من الادوية يتم تصنيعها بطريقة خطا وبدون اى رقابة، وتؤدى إلى الكثير من الآثار الصحية السلبية على المرضى.

نورهان عاطف